من الأساطير إلى التكنولوجيا.. إبداع يتجاوز الحدود

# الألعاب الإيرانية.. حضارة عريقة تلتقي بالإبداع الرقمي

**الوفاق/** في العصر الحديث، أصبحت وسائل الإعلام أدوات قوية لتشكيل أفكار ومشاعر الأجيال، لكن الألعاب الإلكترونية في إيران برزت كأكثر الوسائط استهلاكاً وجذباً للأطفال والشباب وحتى الكبار، متفوقة على الكتاب والسينما. منذ بدايات صناعة الألعاب في العقد الأول من الألفية، دعمت مؤسسات حكومية مثل مركز التنمية الفكرية للأطفال والناشئين والمؤسسة الوطنية للألعاب الكمبيوتر في إيران، إنتاج ألعاب ذات طابع ثقافي وتاريخي، مثل «كرشاسب: مطرقة ثريت»، ومع ظهور سوق الألعاب المحمولة في العقد التالي، ساهم القطاع الخاص في إنتاج ألعاب حققت ملايين التنزيلات، فيما حاولت مؤسسات أخرى مثل منظمة التعبئة إعادة الألعاب الإيرانية إلى الساحة عبر عناوين مثل «سفير عشق». وبما أننا على أعتاب إقامة مهرجان تسويق الثقافة والألعاب الإلكترونية كجزء من أسبوع الألعاب الوطني في إيران «هفت‌خوان»، في هذا التقرير نقدّم نبذة عن بعض الألعاب الإلكترونية الإيرانية.

### «كرشاسب: مطرقة ثريت»

الأدب والقصص الأسطورية لدينا توفر قدرة جيدة لصنّاع الألعاب، بحيث يمكنهم عبر إدخال خيالهم وإضافة لمسة من الإبداع أن يقدّموا أعمالاً متنوعة ومختلفة من جميع أنحاء العالم إلى كنز ألعاب الفيديو. إذا قلنا لعبة «كرشاسب: كُرز ثريت» أي «كرشاسب: مطرقة ثريت»، أشهر لعبة حاسوب إيرانية بين عامة الناس فلن نكون مخطئين.

هذه اللعبة تُعد من أبرز ألعاب الأكشن الإيرانية، مستوحاة من الأساطير الفارسية. تدور أحداثها حول البطل كرشاسب الذي يسعى للإنتقام لمقتل أخيه على يد هيتاسب واستعادة المطرقة الأسطورية المسروقة. تمتد تجربة اللعب لأربع ساعات، حيث يواجه اللاعب شياطين وزعماء كبار عبر معارك مليئة بالتحدي، باستخدام ضربات خفيفة وثقيلة وضربات مركبة، مع إمكانية ترقية الأسلحة وجمع عناصر لإستعادة الصحة. اللعبة تتميز بتنوع الأعداء والبيئات، من مدن جافة إلى غابات وجبال وقلعة مظلمة، إضافة إلى مشاهد سينمائية قصيرة تعزز أجواء المواجهة. تشمل اللعبة تفاعلات مثل القفز، تسلق الحواف، اجتياز الفخاخ، وركوب القوارب. من نقاط قوتها التصميم الفني والرسوم التفصيلية، ما جعلها علامة فارقة في تاريخ الألعاب الإيرانية.

### «سفير الحب»

لعبة «سفير عشق» أي «سفير الحب» هي عمل أكشن تاريخي من منظور الشخص الثالث، يروي أحداث الكوفة عام ٦١ هـ.ق، من خلال شخصية مهران الإيراني. تجمع اللعبة بين السرد التاريخي والتفاعل، حيث يواجه اللاعب أعداء متنوعين باستخدام أسلحة مثل السيف والخنجر والدرع والقوس، إضافة إلى تقنيات كالتخفي وركوب الخيل وحل الألغاز. تتميز اللعبة بمشاهد سينمائية طويلة، موسيقى حماسية، وأداء صوتي احترافي. القصة تسلط الضوء على رحلة مهران من الإحباط إلى التضحية، إذ يقف إلى جانب الإمام الحسين(ع) في مواجهة الظلم. «سفير عشق» تقدم تجربة فريدة تمزج بين التاريخ والدراما والبطولة.

**الألعاب الإيرانية تحمل رسائل تاريخية، أسطورية ووطنية، وتُظهر قدرة المطورين الإيرانيين على توظيف محركات جرافيكية عالمية، تقنيات موشن كابتشر، وتنوع كبير في أساليب اللعب والبيئات**

### «قائد المقاومة: معركة آمرلي»

لعبة «فرمانده مقاومت: نبرد آمرلي» أي «قائد المقاومة: معركة آمرلي» هي لعبة تصويب من منظور الشخص الأول، تروي قصة رامين، ضابط إيراني، وبصير، شاب عراقي فقد أسرته في هجوم داعش، تحت قيادة الفريق الشهيد قاسم سليماني. تضم اللعبة ١٢ مرحلة و١٦ بيئة متنوعة تشمل القرى، الصحراء، محطة كهرباء، ملعب، ومدينة آمرلي، وتدور أحداثها في فصول الشتاء والخريف والربيع. يستخدم اللاعب سبعة أنواع من الأسلحة مع إمكانية تخصيصها، إضافة إلى ميزة الدعم الجوي. بفضل محرك Unreal Engine ٤ وأكثر من ألف حركة أنيميشن وموشن كابتشر احترافي، تقدم اللعبة تجربة واقعية تمزج بين السرد التاريخي والنضال التفاعلي.

### «فيراج»

لعبة «ويراز» أي «فيراج» هي لعبة سباق أندرويدية متعددة الأنماط، تشمل الشرطي واللص، اللعب اللانهائي، اللعب مع الأصدقاء والجماعي. في النمط القصصي، يخوض اللاعب ٤٠ مرحلة متصاعدة الصعوبة، مستخدماً أدوات مثل رذاذ الدخان والنيترو والدعم الخلفي. بعد كل خمس مراحل يواجه خصماً قوياً للانتقال إلى مستويات أعلى. توفر اللعبة في قسم المرآب خيارات واسعة لتخصيص السيارات، من التوربو شارجر والنيترو إلى الألوان والملصقات والجنوط. بيئات اللعبة متنوعة بين الغابات، المدن، الصحاري والسواحل، مع طرق أحادية ومزدوجة الاتجاه. ومن أبرز ميزاتها إدراج سيارات كلاسيكية إيرانية مثل بيكان، سمند وبيجو ٢٠٦، مما يضفي طابعاً محلياً مميزاً.

### الأصالة الثقافية والتقنيات الحديثة

إن استعراض نماذج من الألعاب الإيرانية مثل التي ذكرناها وهناك ألعاب كثيرة أخرى، يكشف عن مزيج فريد يجمع بين الأصالة الثقافية والتقنيات الحديثة. فهذه الأعمال لا تقتصر على الترفيه، بل تحمل رسائل تاريخية، أسطورية ووطنية، وتُظهر قدرة المطورين الإيرانيين على توظيف محركات غرافيكية عالمية، تقنيات موشن كابتشر، وتنوع كبير في أساليب اللعب والبيئات.

## «سينما الحقيقة»: غزة محور المقاومة والتحولات الوثائقية

**الوفاق/** شهدت الدورة التاسعة عشرة من مهرجان «سينما الحقيقة» الوثائقي في إيران حضوراً لافتاً، مع تركيز خاص على غزة والمقاومة. هذا التوجه يعكس رغبة المهرجان في ربط السينما الوثائقية بالقضايا الإنسانية والسياسية الراهنة، وإبراز دور الفن في نقل صوت الشعوب.

### الإفتتاح والرمزية الثقافية

سيفتتح المهرجان يوم الخميس ١١ ديسمبر، بالتزامن مع ذكرى مولد السيدة فاطمة الزهراء(س)، حيث أكد أمين المهرجان محمد حميدي مقدم يوم الأحد في مؤتمره الصحفي، على أن الطلّاب يمثلون مستقبل السينما الوثائقية، وقال: أنشئ لأول مرة قسم خاص بهم يتيح المشاركة لصانعي الأفلام الشباب دون سن الثلاثين. هذا القسم يهدف إلى إبراز المواهب الجديدة وسط الكم الكبير من الأعمال المشاركة.

### النمو الملحوظ في إنتاج الأفلام

وأضاف حميدي مقدم: من أبرز ملامح الدورة الحالية النمو الملحوظ في إنتاج الأفلام الوثائقية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٣٥٪، خاصة في مجال الأفلام القصيرة ذات التكاليف المنخفضة، ما يعكس حيوية جديدة في المشهد الوثائقي الإيراني. تقدم للمهرجان ٧٨٠ فيلماً، اختير منها ٢٥ للقسم الوطني التنافسي، و٢٣ للقسم الطويل، و٢٠ للقسم نصف الطويل، إضافة إلى أقسام خاصة مثل قسم الشهيد آويني والطلاب.

### أقسام جديدة في المهرجان

وتابع أمين المهرجان: أدخل المهرجان هذا العام أقساماً جديدة، منها قسم التصوير الوثائقي الذي يربط بين الصورة الفوتوغرافية والسينما، عبر عرض صور متسلسلة وسردية في بيت الفنانين. كما ركّز على إدماج التكنولوجيا الحديثة في السينما الوثائقية، مثل الرسوم المتحركة، الواقع المعزز، والواقع الإفتراضي، مؤكداً على أن هذه المجالات تشكّل مستقبل الوثائقيات عالمياً. وأشار حميدي مقدم إلى أهمية التغيير التكنولوجي في السينما الوثائقية، وقال: ركّزنا هذا العام على أفلام الرسوم المتحركة الوثائقية. ومن المثير أن أهم جائزة في المهرجان ذهبت لفيلم وثائقي قائم على الرسوم المتحركة.

### غزة والمقاومة.. محور رئيسي للمهرجان

وفيما يتعلق بقسم المقاومة في المهرجان، قال حميدي مقدم: هذا العام هناك إهتمام خاص بغزة والمقاومة، ويخصص لقسم غزة جائزة منفصلة. كما أن السيد رشيد مشهراوي، أحد أبرز صانعي السينما الفلسطينية، سيكون ضيفنا الخاص، بعد أن لم يتمكن من الحضور العام الماضي بسبب الحرب. بالإضافة إلى ذلك، سيكون لدينا عدة عروض خاصة لأعمال صانعي الأفلام من غزة. وهناك أيضاً قسم يربط الحضارة الإيرانية بالحرب الصهيونية المفروضة.

### آلية إختيار الأفلام والجائزة الجماهيرية

على صعيد التنظيم، أكد حميدي مقدم على أن إختيار الأفلام تم عبر هيئة إستشارية تضم أكثر من ٢٠ شخصية بارزة في السينما الوثائقية، لضمان التنوع والموضوعية. كما أُعلن عن إطلاق جائزة جماهيرية عبر نظام تصويت إلكتروني خضع للتدقيق لضمان النزاهة. ورغم تحفظ بعض صانعي الأفلام على العرض عبر الإنترنت، فقد تم التنسيق مع منصتين رئيسيتين لعرض بعض الأعمال إلكترونياً.

### القسم الدولي والتبادل الثقافي العالمي

وفيما يتعلق بالقسم الدولي قال حميدي مقدم: شهد هذا القسم مشاركة واسعة من دول مثل الهند والبرازيل وتركيا والصين وإيطاليا، رغم التحديات. المهرجان سيستضيف شخصيات بارزة مثل روبرت فلاردي الذي سيقدّم ورشة عمل، بينما ستُعرض أحدث أعمال ديفيد أتينبورو وتورناتوره ضمن العروض الخاصة. كما أنه ستُقام مراسم تكريم لعدد من روّاد السينما الوثائقية الراحلين، بينهم مسعود شاهي وفرهاد ورهرام.

## وزير الثقافة الباكستاني يشيد بحضارة إيران

**الوفاق/** أكد وزير الثقافة الباكستاني أورنجزيب خان خيتشي خلال زيارته إلى إيران على أن حضارة الشعب الإيراني هي سر إنتصاره على المعتدين، مشيداً بتضحياته في الدفاع عن الوطن ودحر العدوان الصهيوني. وأثنى على حسن الضيافة الإيرانية، معلناً عزمه تعزيز التبادل الثقافي والشعبي بين البلدين عبر خطوات عملية تشمل التعاون السينمائي والسياحي.

وأشاد الوزير بالمكانة الدولية لصناعة السينما الإيرانية، معتبراً أن الإستفادة من تجاربها فرصة مثالية لصنّاع السينما الباكستانيين، خاصة بعد مشاركته في مهرجان فجر وزيارته للمعالم التاريخية والدينية. وأعلن عن خطط لدعوة وفد ثقافي إيراني إلى باكستان عام ٢٠٢٦، بالتزامن مع فعاليات ثقافية وعروض للأفلام الإيرانية في إسلام آباد.

وأشاد بالدفاع البطولي للشعب الإيراني ضد الكيان الصهيوني، معتبراً أن انتصاره مصدر فخر للعالم الإسلامي، ومؤكداً وقوف باكستان إلى جانب إيران في معاركها التاريخية.

## «آخر تهويدة».. صرخة أطفال العالم ضد الحرب

**الوفاق/** شهد مهرجان الأطفال والناشئة الدولي في همدان عرضاً مسرحياً بعنوان «آخرين لالايي» أي «آخر تهويدة»، وهو عمل عرائسي يرفع شعار «لا للحرب» ويجسد صرخة الأطفال من أجل السلام. كتب وأخرج العرض الفنان «حامد ترابي»، الذي أوضح، أن العمل يمثل هدية من فرقة «مبارك» إلى أطفال العالم الذين فقدوا حياتهم أو تضرروا بسبب الحروب.

يتضمن العرض معرضاً يضم مئة دمية من ثقافات وبلدان مختلفة، تحمل كل واحدة منها بطاقة تعريفية تعكس هويتها ومكانها الأصلي. أثناء زيارة الجمهور للمعرض، يُعرض فيلم قصير يوثّق معاناة الأطفال الذين إضطروا إلى إرتداء زي الحرب والمشاركة في المعارك رغماً عنهم.

في ختام العرض، تظهر شخصية أُم تبحث وسط أنقاض الحرب عن طفلتها المفقودة، ولا تجد سوى دميتها كتذكار. يوجّه العمل رسالة إنسانية واضحة، هي: الأطفال يجب أن يعيشوا الفرح والبراءة.

## أخبار قصيرة

### إطلاق وثيقة إستراتيجية لدعم الشؤون الثقافية للإيرانيين في الخارج

**الوفاق/** أطلقت منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية في طهران الوثيقة الاستراتيجية للشؤون الثقافية والاجتماعية للإيرانيين في الخارج بحضور ممثلي مؤسسات حكومية وثقافية يوم السبت ٦ ديسمبر. وأكد رئيس المنظمة حجة الإسلام محمدمهدي إيماني بور أن قضية الجاليات الإيرانية في الخارج من أبرز اهتمامات القيادة والدولة، مشيراً إلى أن هذه الجاليات تمثل طاقة وطنية يمكن الاستفادة منها في مختلف الظروف، كما حدث خلال الأزمات الأخيرة.

الوثيقة الجديدة، التي أُعدّت بتكليف من مكتب قائد الثورة الإسلامية، تتضمن أربعة محاور رئيسية: تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية للجاليات، تطوير التفاعل المتبادل مع الداخل، الاهتمام بالشباب والطلاب، ودعم الأسر والنساء الإيرانيات في الخارج. الوثيقة تهدف إلى تنفيذ برامج عملية في مجالات الدين والفكر، الثقافة والاجتماع، والسياحة، مع مشاركة جميع الأجهزة المعنية. كما تتضمن إنشاء منصات رقمية لتقديم خدمات أسرع وأكثر شفافية، إضافة إلى تنظيم مهرجانات سردية لإبراز قصص الإيرانيين في الخارج.

المسؤولون شددوا على أن نجاح هذه المبادرة يتطلب تعاوناً جماعياً بين المؤسسات، وأن الهوية الوطنية القائمة على توازن الإسلام والإيرانية هي السبيل لمواجهة الحملات الإعلامية السلبية ضد البلاد.

وتُعد هذه الوثيقة التي صيغت لفترة خمس سنوات، خطوة استراتيجية لتعزيز الروابط الثقافية مع الجاليات الإيرانية حول العالم، وإعادة بناء صورة إيران في الساحة الدولية.

### اللغة الفارسية جسر ثقافي بين الهند وإيران

**الوفاق/** في حفل منح جائزة «بارسي‌جان» بجامعة سوره الذي أقيم يوم الأحد ٧ ديسمبر، أكد بلرام شكلا، الشاعر والملحق الثقافي لسفارة الهند في إيران، أن اللغة الفارسية ما تزال حاضرة في الهند وتشكل جزءاً مهماً من تاريخها وثقافتها وأدبها، بل وتساعد أيضاً في فهم اللغة السنسكريتية.

الحفل الذي تزامن مع يوم الطالب شهد تكريم شخصيات بارزة مثل قدمعلي سرامي وناصر فيض، إضافة إلى منصة «بله» كأحد المكرمين. المشاركون شددوا على دور الفارسية في الهوية الثقافية، وعلى ضرورة دعم المبدعين في هذا المجال.

كما أُشير إلى الجذور العريقة للفارسية وارتباطها بالقيم الأخلاقية والفكرية في الحضارة الإيرانية.